بمناسبة ذكرى

استشهاد أولاد مسلم عليهم السلام و فاطمة بنت أسد عليها السلام

عظم الله لك الأجر يا صاحب الزمان

<u>المقدمة</u>: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين،... هُناك شخصيات التأريخ لم يكتب عنها..، وهُناك شخصيات التأريخ كَتَبَ عنها ولكن بشكل بسيط جداً جداً، وهُناك شخصيات كتب عنها التأريخ ومهما كَتَبَ فلن يوفي حقها..، وهناك شخصيات كَتَبَ عنها التأريخ بأنها شخصيات جهادية ومؤمنة وهي على عكس ذلك تماماً.. بل.. غارقة في وحل القاذورات مما اقترفته من أعمالٍ حاربت بها الله ورسوله وأهل البيت...، وإن مِنَ الشخصيات التي كتب عنها التأريخ بشكل بسيط – كما في الفقرة الثانية – ولم يكن ما كتبه وافٍ بالنسبة إلينا، حتى تتحقق عندنا المعرفة التامّة نوعاً ما حول هذه الشخصيات، مثل: أولاد مسلم وفاطمة بنت أسد..، ومع الأسف نجد الخُطباء وجميع رجال الدين[إلا من ظهر بالدليل] تجاهلوا ذلك تماماً، أو تكلّموا عنهم بأشياء بسيطة وسطحيّة جداً..، وهذا غير صحيح، وإنما نأخذ التأريخ من كُل أطرافه ونُحقق فيه لنستنطقه بما في جوفه..، ربما يقول شخص: إن التأريخ لم يذكر إلا القليل جداً عنهم فماذا نقول عنهم غير ذلك ؟ نقول: نعتمد على دراسة التأريخ دراسة وافية ونستفيد من القرائن والأخبار وطبيعة الزمن الذي عاصروه ودراسة الظروف التي مرت عليهم و.. و..، بعد ذلك سنجد عندنا تأريخ شبه متكامل عنهم..، وهذا البيان الذي بين يديك ما هو إلا مُحاولة لتوجيه الأنظار إلى هاتين المناسبتين العظيمتين، وثم نترك البحث على رجال الدين بالتعاون مع عامَّة الناس جميعاً..، وبعد ذلك يتم الكلام عنهم في كُل حُسينية ومسجد، وإلا سنُساهم في ضياع تأريخ هؤلاء الأبطال، كما ظَلَمَهُم المؤرخون .

أولاد مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

* **هُم**: محمد وله من العمر ٨ سنوات، وإبراهيم وله من العمر ٧ سنوات، وهذان الولدان هُما نُقطة بحثنا في هذا البيان، وهناك أخٌ ثالث وهو عبد الله بن مسلم ولقد قُتِلَ في كربلاء مع الحُسين عليه السلام[**هذا على المشهور**]، وسوف يأتي الكلام حول عبد الله بن مسلم في نهاية الحديث عن محمد وإبراهيم عليهم السلام .

قصة استشهاديهما عليهما السلام المؤلمة

لَمّا قُتِلَ الحُسين عليه السلام أُسِرَ من عَسكَرِهِ غُلامان صغيران فأتى بهما عبيد الله بن زياد فَدَعا السَّجان الذي عنده وقال له: خُذ هذين الغُلامين إلى السِّجن، ومن طيّب الطعام لا تُطعِمهُمَا وَمِن بارد الماء لا تَسقيهُما وَضَيّق عليهما سِجنَهُما، وَكانَ الغُلامان يَصُومان النهار فإذا جَنَّهُمَا الليل أُتيَا بِقُرصَين من شَعِير وَكُوز مِن ماء القراح، فَلَمَّا طال بالغُلامين المكث إلى مدة سَنة كاملة، قال إحداهما لأخيه: يا أخي لقد طال بنا مكثنا، ويوشك أن تفنى أعمارنا وتبلى أبداننا فإذا جاء الشيخ [أي حارس السجن] فاعلمه مكاننا عِند الله وتقرّب إليه بمحمدٍ لعله يُوَسِع عَلينا في طعامِنا وَيَزيدَنا في شرابنا، فلمَّا جَنَّهُما الليل أقبَلَ إليهِمَا بِقُرصَين من شعير

وَكُوز من ماء القراح، فقال له الغلام الصغير: يا شيخ أتعرف محمداً ؟ قال: فكيف لا أعرف محمداً وهو نبيي ؟! قال الغُلام: أتعرف جعفر بن أبي طالب ؟ قال: وكيف لا أعرف جعفراً وقد أنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء ؟! قال: أتعرف علي بن أبي طالب(عليه السلام) ؟ قال: وكيف لا أعرف علياً وهو أبن عم نبيي وأخو نبيي ؟! قال له: يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد(صلى الله عليه وآله) ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب بِيَدِكَ أُسَارى نَسأَلُكَ مِن طيب الطعام لا تُطعمنا ومن بارد الشراب لا تَسقينا وقد ضَيَّعتَ علينا سِنَّنا، فخفف علينا الأغلال، فَنكَبَ الشيخ على أقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكم الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى، هذا باب السِجن بين يديكما مفتوح فَخُذا أي طريق شئتما، فلما جَنَّهُما الليل أخذهُما وَأوقفَهُمَا على الطريق وقال لهما سِيرا يا حبيبيَ طوال النهار، حتى يجعل الله(عز وجل) لكُما من أمركُمَا فَرَجاً وَمَخرجَاً، ففعل الغلامان ذلك فلمَّا جَنَّهُما الليل انتهيا إلى عجوز على باب فقالا لها: يا عجوز أنَّا غُلامان صغيران غريبان لا خِبرةَ لنا بالطريق، وهذا الليل قد جَنَّنا فأضِيفِينَا سواد ليلتنا هذه فإذا أصبحنا لزمنا الطريق، فقالت لهما: فمن أنتُما يا حبيبيَ ؟ فقد شممتُ الروائح كُلها.. فما شممت رائحة أطيب من رائحتكما ؟ فقالا لها: يا عجوز نحن من عترة نبيكِ محمد(صلى الله عليه وآله)، هَربنا من سِجن عُبيد الله بن زياد ومن القتل . قالت: يا حبيبيَ إنَّ زوجاً قد شَهِدَ الواقعة مع عبيد الله بن زياد وإنِّي أتخوّف أن يُصيبكُما هَاهُنا فَيقتلكُما!! قالا: سواد ليلتنا هذه فإذا أصبحنا لزِمنا الطريق . فقالت: سآتيكُما بطعام..، ثم أتتهُمَا بالطعام فأكلا وشربا ولَمَّا وَلَجَا الفِراش قال الصغير للكبير: يا أخي إنَّا نرجو أن نكون قد أمِنَّا ليلتنا هذه، فتعالَ حتى أُعانِقُكَ وَتُعَانِقني وأشم رائحتك وتشم رائحتي قَبل أن يُفرّق الموت بيننا، ففعل الغُلامان ذلك واعتنقا وناما .

وفي مُنتصف الليل جاء زوجها اللعين

فلما كان مُنتصف الليل أَقبَلَ زوج العجوز الفاسق [واسمه الحارث] وقَرَعَ الباب قرعاً خفيفاً، فقالت العجوز: من هذا ؟ قال: أنا فلان. قالت: ما الذي جاء بك في هذه الساعة ؟ قال: ويحكِ ! افتحي الباب قبل أن يطير عقلي وتنشقّ مرارتي في جوفي، لقد نَزَلَ بي البلاء . قالت: ويحك ما الذي نزل بك ؟ قال: هَربَ غُلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد، فنادى الأمير في معسكره: مَن جاء برأس واحد منهُما فله ألف درهم ومن جاء برأسيهما فله ألفي درهم، وقد أتعبت فَرَسي وَأتعبتُ نفسي لم يصل في يدي أحدٌ منهما . فقالت العجوز: يا حارث أحذر أن يكون محمد خصمك في القيامة . قال: ويحك إني حريص على الدنيا . فقالت: وما تصنع بالدنيا وليس معها الآخرة ؟ قال: إني لأراكِ تُحامِينَ عَنهُمَا كأن عندكِ مِن طَلَب الأمير شيء ؟ فقومي فإن الأمير يدعوكِ . قالت: ما يصنع الأمير بي وإنما أنا عجوز في هذه البريَّة ؟! قال: إنما لي الطلب . افتحي لي الباب حتى أُريح وأستريح فإذا أصبحت فَكرّت في أي طريق آخُذ في طلبهما، ففتحت له الباب وأتتهُ بالطعام والشراب فأكل وشرب، فلما كان في منتصف الليل سَمِعَ غطيط الغُلامين في جوف الليل وهُما يتحدثان .

رؤيا صادقة

فأقبل الحارث اللعين فَسمِعَ أحد الغُلامين يقول للآخر: يا أخي اجلس، فإن رحيلنا قد قرُب، فقال له أخوه: وما رأيت يا أخي ؟ قال: بينما أنا نائم وإذا بأبي [مسلم بن عقيل] واقف عندي وإذا بالنبي وعلي والحسن والحسين(عليهم السلام) وقوف، وهم يقولون لأبي: مالَكَ تركت أولادك بين كلاب الملاعين ؟ فقال لهم أبي: وهاهُم بأثري قادمين .

قيَّدوهم بالحبال والأغلال

فلمَّا سَمِعَ ذلك منهم أقبَلَ يَهيج كما يهيج البعير الهائج، ويخور كما يخور الثور ويلمس بِكفِهِ جدار البيت حتى وَقَعَت يدهُ على جانب الغُلام الصغير، فقال له الغُلام: من هذا ؟ قال الحارث: أمّا أنا فصاحب المنـــزل فمن أنتما ؟ فأقبل الصغير يحرك الكبير ويقول: قُم يا حبيـــبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحذر . قال لهما: من أنتُما ؟ قالا له: يا شيخ إن نَحنُ صدقناك القول فهل تُعطينا الأمان ؟ قال: نعم أمان الله وأمان رسوله . قالا: وذمة الله وذمة رسوله ؟ قال: نعم . قالا: ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين ؟ قال: نعم . قالا: الله على ما نقول وكيل وشهيد ؟ قال: نعم . قالا له: يا شيخ فَنَحنُ مِن عترة نبيك محمدﷺ هَربنا من سِجن عبيد الله بن زياد ومن القتل، فقال لهما: مِنَ الموت هربتما وعلى الموت وقعتما، الحمد لله الذي أظفرني بكما، فقام إلى الغلامين فشدَّ أكتافَهُما..، فَباتَ الغُلامان ليلتهما مكتفين . **[وامصيبتاه.. وامظلوماه]**

مُحاولات القتل انتهت بالفَشل

المُحاولة الأولى

فَلَمَّا أنفجر عمود الصباح دَعا غُلاماً له أسود [أي خادم] يُقال له (فليح) فقال: خُذ هذين الغُلامين وانطلق بهما إلى شاطئ الفرات وضرب أعناقهما وائتني برؤوسهما لأنطلقَ بِهِمَا إلى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة ألفي درهم، فحمل الغُلام السيف ومضى بهما وكان يمشي أمام الغلامين، فقالَ أحد الغُلامين: يا أسود ما أشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول اللهﷺ، قال: إن مولاي قد أمرني بقتلكُما فَمَن أنتُما، قالا له: يا أسود نحنُ من عترة نبيك محمدﷺ هربنا من سجن عبيد الله بن زياد ومن القتل، وأضافتنا عجوزكُم هذه ويريد مولاكُم قَتلَنَا . فانكَب الأسود على أقدامهما يقبلهما ويقول: نفسي لنفسكما الفِداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون محمدﷺ خصمي في القيامة، ثم هَرَب ورمى السيف من يده في ناحية ونزلَ في الفرات وعَبَرَ إلى الجانب الآخر، فصاح به مولاه: يا غُلام عصيتني ؟ فقال: يا مولاي أطعتك مادمت لم تَعصي الله فإذا عصيت الله فأنا منك بريء في الدنيا والآخرة . **[عظم الله لك الأجر يا رسول الله]**

المُحاولة الثانية

ثم قال اللعين لابنه: يا بُني إنما أجمع الأموال في هذه الدنيا حلالها وحرامها لكَ، فَخُذ هذين الغُلامين إليك، وانطلق بهما إلى شاطئ الفرات واضرب أعناقهما وائتني برؤوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة ألفي درهم، فأخَذَ الغُلام السيف ومشى أمام الغُلامين، فقال أحد الغلامين: يا شاب ما أخوفني على شبابك هذا من نار جهنم ! فقال: يا حبيـــبيَ فَمَن أنتُما ؟ قالا: مِن عترة نبيك محمدﷺ يُريد والدك قتلنا، فانكبَ الغُلام على أقدامهما يقبلهما ويقول لهما: مقالة الأسود . ورمى السيف في ناحية ونَزَلَ في الفرات وعَبَرَ إلى الجانب الآخر، فصاح به أبوه: يا بُني عصيتني ! قال: لإن أطيع الله وأعصيك أحبُّ إلي من أن أعصي الله وأطيعك[وفي رواية أن الحارث قَتَلَ ابنه] .

وما أعظمَ المُصيبة...

فقال الحارث(لعنه الله): لا يَلي قتلكُمَا أحداً غيري وأخذ السيف ومشى أمامهما، وهو يسحبهما بالحبال، فلمَّا وصَلَ إلى شاطئ الفرات سَلَّ السيف من جفنه، فلمَّا نظر الغُلامان إلى السيف مسلول اغرورقت أعينهما وقالا له: يا شيخ انطلق بنا إلى السوق واستمتع بِأثماننا، وحتى لا يكون محمدﷺ خصمك يوم القيامة، فقال: لا ولكن أقتلكما وأذهب برأسيكما إلى عبيد الله بن

زياد وآخذ جائزة الألفين، فقالا له: يا شيخ أما تحفظ قرابتنا من رسول اللهﷺ ؟! فقال: مالكُما من رسول الله قرابة . قالا له يا شيخ: فائتِ بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى يحكُم فينا بأمره . قال: ما بي إلى ذلك سبيل إلا التقرُّب إليه بدمِكُمَا . قالا له يا شيخ: أما ترحم صغر سِننا ؟ قال: ما جعل الله لكم في قلبي من الرحمة شيئاً . قالا له يا شيخ: إن كان ولا بد فدعنا نُصلي ركعات . قال: فصلّيا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة، فصلّى الغُلامان أربع ركعات ثم رفعا طرفيهما إلى السماء فناديا: يا حي يا حكيم يا أحكَمَ الحاكمين أحكُم بيننا وبينه بالحق، فقام إلى الأكبر ضَرَبَ عُنقه وأخذَ برأسه ووضعه في كيس من الخوص[**وامصيبتاه.. وافجعتاه**] وأقبلَ الغُلام الصغير يتمرغ على دم أخيه وهو يقول: حتى ألقى رسول الله وأنا مُختضِب بدم أخي . فقال الحارث(لعنه الله): لا عليك سوف أُلحقُكَ بدم أخيك، ثم قام إلى الغُلام الصغير فضرب عنقه وأخذ رأسه ووضعه مع رأس أخيه، ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دماً[**عظم الله لكِ الأجر يا فاطمة الزهراء**]، وأتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعِد على كرسي له وبيده قضيب خيزران، فوضع الرأسين بين يديه، فلما نظر إليهما قام ثم قعد ثلاثاً ثم قال: الويل لك أين ظفرت بهما ؟ قال: أضافتهما عجوز لنا. قال: فما عرفت حق الضيافة ؟ قال: لا . قال: فأي شيء قالا لك ؟ قال: قالا يا شيخ اذهب بنا إلى السوق....إلخ، قال: أفلا جئتني بهما فكنت أُضاعف لكَ الجائزة وأجعلها أربعة آلاف درهم ؟ قال: ما رأيت إلى ذلك سبيلا، وهو التقرّب إليك بدمهما . قال: فأي شيء قالا لك أيضاً ؟ فقال: قالا... إلى أن وصَلَ إلى دعائهما . فقال عبيد الله بن زياد: فإن أحكم الحاكمين قد حكم بينكم وبين الفاسق، فقال عبيد الله بن زياد لرجلٍ من أهل الشام: انطلق به إلى الموضع الذي قَتَلَ فيهِ الغُلامين واضرب عنقه ولا تترك دمه يختلط بدم الطفلين، وعجّل برأسه إليّ، ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه فنصبه على قناة، وجعل الصبيان يرمونه بالنبال والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول اللهﷺ . [**لكل ما سبق راجع المصادر التالية**]

راجع الكتب التالية: (أمالي الصدوق) و (قصة كربلاء) و (أنصار الحسين الصغار) و (ولدا مسلم بن عقيل) و (المنتخب للطريحي) و (دروس من نهضة الحسين) (تظلم الزهراء) و (منتهى الآمال) و (نفس المهموم) و (بحار الأنوار) و (معالي السبطين) و (تأريخ أبي مخنف) و (دار السلام) و (درر وعبر) و (الصدى الحسيني) و (لماذا... هذا) و (أنصار الحسين) و (نجوم على الأرض) و (أنوار من التأريخ) و (شهداء في بداية العمر) و (حياة بعد ممات) و (دروس من نهضة الحسين) و (بر الوالدين... بين الشهادة والسبي) و (ماذا بعد الطفوف ؟) و (كربلاء الشهادة) و (ضواحي كربلاء)

موقع قبريهما

يقع مرقديهما في الطرف الشرقي من مدينة المسَيَّب العراقية، ويمتد إليه شارع مبلط يبدأ من يمين الطريق العام الخارج من مدينة المسَيَّب باتجاه بغداد وتبلغ مساحته الكلية لأرض المرقد (٧) دونمات، وهي تضم بالإضافة إلى المرقد الشريف مقبرة قديمة مجاورة له، أُزيلت معالمها في وقتنا الحاضر، وتحولت إلى ساحة عامة لوقوف سيارات الزائرين .

راجع الكتب التالية: (ولدا مسلم بن عقيل) و (تأريخ القبور المقدسة) و (نجوم على الأرض) و (أنصار الحسين) و (العراق في التأريخ) وكتاب (الصدى الحسيني) وكتاب (لماذا... هذا) و (أنوار من التأريخ) و (منازل الآيات) و (المراقد المقدسة في العراق) و (موسوعة العتبات المقدسة)

موجز من تأريخ مرقديهما

نَشَطَت حركة بناء وتعمير المراقد المقدسة في العراق مع دخول الصفويين إليها سنة (٩١٤هـ/ ١٥٠٨م) زمن الشاه إسماعيل الصفوي – للمرة الأولى–، وعودتهم إليه مرة أخرى سنة (١٠٣٢هـ/١٦٢٢م) زمن الشاه عباس الصفوي، فقد انتشرت في زمنهما بناء الأماكن والخانات لنـــزول واستراحة الزائرين وإيوائِهم وتقديم الخدمة الضرورية لهم، وهم يَتَجَشَّمُونَ عناءَ السفر ومخاطر الطريق آنذاك من أجل تأدية مراسيم الزيارة للعتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء وغيرهم من المدن الأخرى . لذا يعتقد المؤرخون بأن أول عمارة بسيطة أُقيمت على قبري ولدي مسلم بن عقيل كانت في تلك الحُقبة .

راجع الكتب التالية: (ولدا مسلم بن عقيل) و (تأريخ القبور المقدسة) و (نجوم على الأرض) و (أنصار الحسين) و (العراق في التأريخ) و (المراقد المقدسة) و (الصدى الحسيني) و (لماذا... هذا) و (أنوار من التأريخ) و (الدولة الصفوية) و (العصر الصفوي) و (منازل الآيات) و (المراقد المقدسة في العراق) و (الاستعمار بيد الثورة) و (دليل تأريخ المراقد المقدسة) و (تأريخ كله أنوار) و (موسوعة العتبات المقدسة) و (تأريخ التضحية)

هدايا لولدي مسلم عليهم السلام

يُوجد في سرداب المرقد بعض الهدايا والتُحف التي أُهديت إلى المرقد الشريف خلال العهود الماضية، ومن هذه الهدايا لوح مُصفّح من الذهب أُهدي من زوجة أحد الملوك، وقد نُقِشَ علية بالفارسية (**وقف مرقد مطهر طفلان جناب مسلم عليهم السلام نمود نواب عَليَّه عالية شمس الدولة حرم محترم بادشاه بتأريخ شهر صفر ١٢٨٦هـ**) .

ومن الجدير بالذكر أن مجموعة من الهدايا فُقِدت أثناء فترة اضطراب الأمن في البلاد، وهو ما حدث عند قيام الحرب العالمية الأولى، أو عقب نشوب الثورة العراقية الكبرى، وقد تسبب هجوم الجيش البريطاني على المنطقة المحيطة بالمسَيَّب لاستعادتها من أيدي الثوّار إلى اندلاع حريق في الحرم الداخلي للمرقد ألحق أضرار بليغة بمحتوياته، وبضمنها بعض الهدايا النفيسة .

وعلمنا من السادن الحالي الحاج عبد الرسول علي، نقلاً عمَّن سبقه في السَّدانة أن الإنكليز قد حملوا معهم منحوتي رأسين من الحَجَر كانا موضوعين فوق الضريحين وهما يرمزان إلى رأسي ولدي مسلم المقطوعين، ويُقال أنها وضعت في أحد متاحف بلادهم . **راجع الكتب التالية: (ولدا مسلم بن عقيل) و (تأريخ القبور المقدسة) و (نجوم على الأرض) و (أنصار الحسين) و (العراق في التأريخ) و (الصدى الحسيني) و (لماذا... هذا) و (أنوار من التأريخ) و (الدولة الصفوية) و (العصر الصفوي) و (منازل الآيات)**

عبد الله بن مسلم بن عقيل عليهم السلام

* **باختصار شديد نقول:** عبد الله بن مسلم، وأُمهُ رقية بنت الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام، تَقدَّمَ عبد الله بن مسلم إلى الحرب في كربلاء، فَحَمَلَ على القوم وهو يقول : **اليوم ألقى مسلماً وهو أبي وعصبة بادوا على دين النبي**

حتى قَتَلَ ثمانية وتسعين رجُلاً بثلاث حملات، ثم رماه عمرو بن صبيح الصدائي بسهم في جبهته المُباركة، فوضع عبد الله يده على جبهته ليَتَّقي بِها السهم فَسَمَّرَ السهم يده على جبهته[أي خرق السهم يده وخرق جبهته، فتعلّقت يده على جبهته] فأراد تحريكها فلم يستطع ثم جاء له سهم آخر فَفَلَقَ قلبه، فَوَقَعَ صريعاً، وكان مَقتَله بعد علي بن الحسين(الأكبر) .

راجع الكتب التالية: (أبصار العين في أنصار الحسين) و (تاريخ أبي مخنف) و (أنصار الحسين الصغار) و (مقاتل الطالبيين) و (ولدا مسلم بن عقيل) وكتاب (تسلية المجالس وزينة المجالس) و (كتاب عاشوراء) و (الكامل لابن الأثير) و (تأريخ الطبري) و (بحار الأنوار) و (مقتل الحسين) للمقرم

فاطمة بنت أسد.. أُم الإمام علي عليهما السلام

* فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي..، أُم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، وأُمها فاطمة بنت هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، تزوجها أبن عمها أبو طالب، ولم يتزوج امرأة غيرها[**ومن قال أنه تزوج غيرها مُشتبه، وعليه أن يُحقق ليتعرَّف على الصواب]**، ولقد أنجبت له أربع بنين وبنتان وهم- حسب الأكبر-: طالب وعقيل وجعفر والإمام علي عليه السلام، وكُل واحد أصغر مِنَ الآخر بعشر سنين، والبنتان هُما: جُمانة وفاختِه المُكنّاة بأُم هاني .

رحلة الشتاء والصيف

إن أبيها أسد كانَ السبب في رحلة الشتاء والصيف، ولقد ورد في ذلك عن ابن عباس: أنّ السبب في ذلك هو أن قُريشاً كانوا إذا أصاب واحداً منهم الفقر والجوع خَرَجَ هو وعياله إلى موضع خاص وضربوا على أنفسهم خِباء حتى يموتوا..، إلى أن جاء هاشم بن عبد مناف وكان سيّد قومه، وكان له ولد يُقال له أسد، وكان لأسد صديق من بني مخزوم يحبه ويلعب معه، فَشَكى الصديق إلى أسد الضُّر و المجاعة، فدخل أسد على أُمه يَبكي فَأرسَلَت إلى أولئك العيال بدقيق وشحم، فعاشوا أياماً، ثم أتى صديق

أسد مرة ثانية وشَكى إليه الجوع، فقامَ هاشم خطيباً في قريشٍ فقال: إنكم أجدبتُم جدباً تَقلُّونَ فيه وتذلُّون، وأنتم أهل حرم الله وأشرف ولد آدم والناس لكم تبع . قالوا: نحنُ تَبَعٌ لكَ فليس عليك مِنا خِلاف . فَجَمَعَ كُل بَني أب على الرحلتين في الشتاء إلى اليمن والصيف إلى الشام، فما رَبِحَ الغني قَسَّمَهُ بَينَهُ وبينَ الفقير، حتى كانَ فقيرهم كغنيهم . **راجع كتاب (بطل العلقمي) وكتاب (مناهج الألباب)**

هي الأولى عليها السلام

هي أول هاشمية تزوجت هاشمي، هي أول هاشمية ولدت هاشمي، هي أول هاشمية ولدت خليفة، هي أول امرأة هاجرت مع الرسول من مكة إلى المدينة على قدميها، وهي أول من بدأت بتعليم النساء، وهي أول من سَعت في تزويج النساء .

راجع كتاب (بطل العلقمي) وكتاب (الدر النظيم) وكتاب (منتهى الآمال) وكتاب (حلية الأبرار) وكتاب (الإمام علي خليفة رسول الله وسر الله المكنون) وكتاب (الإمام علي أسد الإسلام وقديسه) وكتاب (موسوعة عظماء الشيعة) وكتاب (أعيان الشيعة) وكتاب (عمدة الطالب) وكتاب (الإصابة) وكتاب (أصول الكافي) وكتاب (الإمام علي سيد العرب والعجم) وكتاب (خواص نساء بني هاشم) وكتاب (امرأة ورجل) وكتاب (دور النساء الهاشميات في التأريخ)

هي أفضل من آسية ومريم

عن يزيد بن قعنب قال: كنت جالساً مع العبّاس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزّى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد، أُمُّ أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت حامِلاً به لتسعة أشهر، وقد أخذها الطلق... ودخلت الكعبة بتلك المعجزة وبقيت في داخلها ثلاثة أيام... إلخ، ولمَّا خرجت قالت: إنّي قد فُضِّلت على من تقدَّمَني مِنَ النّساء، لأنّ آسية بنت مزاحم عبدت الله سراً في موضعٍ لا يُحب الله أن يُعبد فيه إلاّ أضطراراً، وأنّ مريم بنت عمران هزّت النّخلة اليابسة بيدها حتّى أكلت منها رُطباً جنيّاً، وأنّي دخلت بيت الله الحرام، فأكلت من ثمار الجنّة، وأرزاقها . فلّما أردتُ أن أخرج، هتف بي هاتِف: يا فاطمة، سمّيه عليّاً، فهو عليٌّ، والله العليّ الأعلى يقول: أنّي شققت اسمهُ من اسمي، وأدبته بأدبي، ووفقته على غامض علمي، وهو الذي يُكَسِّر الأصنام في بيتي، وهو الذي يؤذّن فوق ظهر بيتي ويقدّسني ويمجّدني، فطوبى لمن أحبّهُ، وأطاعهُ، وويلٌ لمن أبغضهُ وعصاه .

راجع كتاب (كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين) وكتاب (منتهى الآمال) وكتاب (بحار الأنوار) وكتاب (حلية الأبرار) وكتاب (خواص نساء بني هاشم) وكتاب (الإمام علي خليفة رسول الله وسر الله المكنون) وكتاب (علي سيد العرب والعجم) وكتاب (الأنوار) وكتاب (الإمام علي من المهد إلى اللحد) وكتاب (موسوعة عظماء الشيعة) وكتاب (بشائر المصطفى) و كتاب (العلل) وكتاب (امرأة ورجل) وكتاب (دور النساء الهاشميات في التأريخ)

يوم المصيبة عليها السلام

أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم على النبي صلى الله عليه وآله باكياً وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:ما بكَ يا علي ؟ فقال علي عليه السلام: يا رسول الله لقد ماتت أُمي فاطمة بنت أسد . فبكى النبي صلى الله عليه وآله ثم قال رحم الله أُمك يا علي، أما أنها إن كانت لَكَ أُماً فقد كانت لي أُماً أيضاً، خُذ عِمامَتي هذه وخُذ ثَوبَيَّ هذين وكَفنها فيهِمَا، وَمُر النِساء فليُحسِنَ غَسلها ولا تخرجها حتى أجيء، فأقبَلَ النبي صلى الله عليه وآله وصلّى عليها بصلاة لم يُصلّي على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبَّرَ عليها أربعين تكبيرة، ثم دخل إلى القبر فتمدد فيه فلم يُسمع له أنين ولا حركة، ثم بدأ النبي صلى الله عليه وآله بتلقين فاطمة، ولمّا انتهى ضَرَبَ بيده اليُمنى على اليُسرى فَنَفَضَهُمَا، ثم قال صلى الله عليه وآله: والذي نَفس محمد بيده لقد سَمعَت فاطمة تَصفيقَ يميني على شمالي، فقام إليه عمار بن ياسر فقال: فداك أبي وأُمي يا رسول الله لقد صلّيتَ عليها صلاةً لم تُصلِ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، فقال: يا بن اليقظان وَأهلٌ لذلكَ هيَ، لقد كانَ لها من أبي طالب أولاد كثيرة، ولقد كان خيرهم كثيراً، وكانَ خيرنا قليلاً، فَكانت تُشبعني وتُجيعهم، وتكسوني وتعريهم، وتدهنني وتشعثهم، قال: فَلِمَ كبَّرتَ عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله: يا عمار التَفتُ عَن يميني فَنظَرت إلى أربعين صفاً مِنَ الملائكة، فكبَّرت لِكُل صَف تكبيرة، يا عمار والذي نفس محمد بيده ما خرجتُ من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها، ومَلَكَاها الموكَّلان بقَبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة .

راجع كتاب (آمالي الصدوق) وكتاب (الدر النظيم) وكتاب (المناقب) وكتاب (بطل العلقمي) وكتاب (الاستيعاب) وكتاب (حلية الأبرار) وكتاب (الإمام علي أسد الإسلام وقديسة) وكتاب (موسوعة عظماء الشيعة)